(القيم التربوية في عروض مشاريع تخرج طلبة قسم التربية الفنية المسرحية المقدمة للأطفال)

Educational values in presentations of graduation projects for students of theatrical art education department presented to children

طه عبد الوهاب عبدالله

Taha Abdel Wahhab Abdullah

كلية الفنون الجميلة / جامعة ديالى

m.a.taha@uodiyala.edu.iq
07721987687

الكلمات المفتاحية : القيم التربوية , العروض المسرحية

ملخص البحث:

يعد مسرح الطفل من الوسائل المهمة التي تتجسد من خلالها تكوين شخصية الطفل ليكون فردا فاعلا في المجتمع فهو مؤسسة تربوية ذات مساس مباشر بالطفل, هدفت الدراسة إلى معرفة القيم التربوية في عروض مشاريع تخرج طلبة قسم التربية الفنية المسرحية المقدمة للأطفال, تكونت دراسة الباحث من اربعة فصول تناول في الفصل الاول الإطار المنهجي, وفي الفصل الثاني تناول الباحث في اطار بحثه النظري عدة مباحث الاول منها درس القيم التربوية ,وأهمية القيم التربوية, والأهمية التربوية لمسرح الطفل , أما المبحث الثاني اهتم بدراسة مسرح الطفل , وانواع عروض مسرح الطفل, وأهمية مسرح الطفل ,و اهداف مسرح الطفل ,واختتم الفصل بأهم المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري , أما الفصل الثالث الذي يعنى بمنهجية البحث الذي تتضمن مجتمع الدراسة المتكون من ستة عروض مسرحية وتم اعتماد أحد هذه العروض المسرحية من قبل الباحث كعينة قام بتحليلها على وفق منهجية الوصف الشامل لها مع تحليل محتواها المتوافق مع هدف الدراسة . اما الفصل الرابع فقد تكون من مجموعة النتائج والاستنتاجات والمقترحات والتوصيات التي

جاءت استكمالاً لدراسة الباحث ومنها أكدت العروض المسرحية على تبصير الاطفال بأهمية التعاون والشراكة والابتعاد عن التفرد بالرأي. , ثم حددت الباحث فقرات التوصيات التي لها علاقة بنتائج الدراسة وبعدها اقترح الباحث دراسة يمكن اعتمادها من قبل باحثين آخرين ثم ختمت دراسته بالمصادر التي تم اعتمادها في الدراسة .

Keywords: educational, values, theatrical performances

Research Summary:

Children's theater is one of the important means through which the formation of the child's personality is embodied to be an active individual in society, as it is an educational institution with a direct impact on the child. In the first chapter, he dealt with the methodological framework, and in the second chapter, the researcher, in the framework of his theoretical research, dealt with several topics, the first of which studied educational values, the importance of educational values, and the educational importance of children’s theater. And the objectives of the child's theater, and the chapter concluded with the most important indicators that resulted from the theoretical framework, and the third chapter, which deals with the research methodology Which includes the study community consisting of six theatrical performances, and one of these theatrical performances was approved by the researcher as a sample, which he analyzed according to the methodology of a comprehensive description of it with an analysis of its content that is compatible with the objective of the study. As for the fourth chapter, it may consist of a group of results, conclusions, proposals, and recommendations that came as a complement to the researcher's study, including the theatrical performances, which emphasized children's insight into the importance of cooperation and partnership,

and avoiding exclusivity in opinion. Then the researcher identified paragraphs of recommendations that are related to the results of the study, after which the researcher proposed a study that could be approved by other researchers, then his study was concluded with the sources that were adopted in the study.

❖ مشكلة البحث:

يعد مسرح الطفل وسيلة فنية من وسائل الجذب والاثارة للطلبة , وتشكل عروضه مرتكزا اساسيا يبنا عليها مسرح الطفل بما يتضمنه من مقومات نفسية وتربوية قادرة على تربية الذائقة التربوية والالتزام الاخلاقي لدى الطلبة وتنميته , وحاولت الكثير من المؤسسات التربوية والتعليمية الاهتمام بالطفل بوسائل عديدة هدفها تقويم التلميذ وسلوكه وبناء شخصيته، ليكون فردا فاعلا في المجتمع, حيث تعد القيم التربوية والتقاليد والعادات الاجتماعية مهمًة في توجيه طاقات وميول الأفراد والمجتمعات ، والطالب لم يكن بمنأى عنها فضلا عن انها معرضة التبديل والتغير أكثر من مرة في حياة الفرد المتعلم لذلك أصبح مطلوباً من المؤسسة العلمية التربوية أن توفر للطالب معلومات كافية بحسب متطلبات كل مرحلة , وأن تغرس القيم التربوية الحميدة في المجتمع الذي يعيش فيه المتعلمون ، فمسرح الطفل من الوسائل التعليمية القادرة على مواكبة هذا التطور عندما يحقق الأهداف الإجتماعية والأخلاقية والجمالية في مجتمع متغير يُسهم الى حد كبير في مساعدة المتعلمين على العيش داخل المجتمع والتكيف معه وهو ايضاً قادرٌ على إعداد جيل يعبر عن رأيه وذاته وحريته لتؤهله الى تحمل المسؤوليات الملقاة على عاتقه في المستقبل , فضلا عن إن المدرسة المؤسسة التربوية التي أسند اليها المجتمع وظيفة التربية والتعليم لتحقيق أهدافه وغاياته ، وهي مسؤولة عن توفر بيئة تربوية تهدف الى تنمية شخصية المتعلم ، فالمدرسة بإمكانها تغيير نظام المجتمع الى حد معين ،(العواملة وأيمن ، 2003، ص201) . ومن خلال هذا المنطلق وجد الباحث هناك مبررا لتناول موضوع بحثه هذا من خلال طرحه للتساؤل الآتي الكشف عن القيم التربوية في مسرح الطفل.

❖ أهمية البحث:

1- اهمية القيم التربوية في توسيع مدركات الطلبة وأثارة انتباههم إلى ماهو أبعد من التدريب التقليدي على تحصيل طلبة قسم التربية الفنية .

2- يمنح البحث المختصين في مجال فنون مسرح الطفل فكرة عن المرجعيات التربوية والثقافية التي تشكل دوراً مرموقاً في مجال توجيه الاطفال وانماء مداركهم الذي تعد ركناً اساسياً في التربية الحديثة .

3- ان نتائج الدراسة الحالية قد تشكل إضافة معرفية في ميدان التربية الفنية بشكل عام ومسرح الطفل بشكل خاص .

❖ هدف البحث :

1- يهدف البحث الحالي إلى معرفة القيم التربوية في عروض مشاريع تخرج طلبة قسم التربية الفنية المسرحية المقدمة للأطفال

❖ حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على ما يلي :-

1. الحد المكاني :- قسم التربية الفنية – كلية الفنون الجميلة .جامعة ديالى
2. الحد الزماني : العام الدراسي 2021-2022 .
3. الحد الموضوعي: عروض مسرح الطفل .

❖ تحديد المصطلحات :

أولا : القيم التربوية:

تعريف (ابراهيم, 1962, ص1) بانها مقياس او مستوى نستهدفه في سلوكنا ونسلم بانه مرغوب او مرغوب عنه (ابراهيم ,1962, ص 1).

ثانيا : مسرح الطفل:

تعريف(إلياس، ماري، وحنان قصاب,1977 ,ص41) :هو تسمية تطلق على العروض التي تتوجه إلى جمهور اليافعين والأطفال ،ويقدم هذه العروض ممثلون من الكبار والصغار ويكون الغاية منها الإمتاع والتعليم(إلياس، ماري، وحنان قصاب,197 ص41).

تعريف (حماده , 1971, ص87). المكان المهيأ مسرحياً لتقديم عروض تمثيلية أخرجت وكتبت خصيصاً لمشاهدين من الأطفال وقد يكون كلهم من الأطفال(حماده , 1971, ص87) .

الفصل الثاني

❖ المبحث الأول : القيم التربوية:

ان التربية نشاط اجتماعي يهدف إلى اعداد الفرد الصالح وبناء شخصيته وتعميق الجوانب الاخلاقية والفكرية والروحية في شخصيته لذلك يعد موضوع القيم التربوية من اهتمام المفكرين في مجال التربية باعتبار ان تنمية القيم التربوية هي غاية التربية

وجوهرتها , وتعد التربية مجهود قيمي يستهدف تقديم وتحليل القيم التربوية الانسانية والفردية والمجتمعية وغرسها في ابناء المجتمع كبارا وصغارا , من هنا تكون وظيفة التربية هي تمكين المتعلمين من تنمية شخصياتهم من جميع جوانبها الوجدانية والمعرفية متجلية بالارادة والسلوك في انسجام وتوازن وتوافق حتى يبلغوا أقصى ماهو مستطاع من الصلاح والتكامل والعمل لخير مجتمعهم وأمتهم بتلك الدلالات .(اليماني, 2007, ص54). وتتطلب الحياة الاجتماعية الحاجة الى القيم التربوية لأن من شأنها زيادة الاحساس بالمسؤولية والخبرة , فضلا عن الترابط بين الصغار والكبار وان أي تنظيم اجتماعي لكي يبقى اجتماعيا يجب أن يكون مربيا للمشتركين فيه فالتنظيم الاجتماعي يفقد قوة قيمه التربوية إذا بقية على محور ثابت في علاقته فقط وهذا يؤدي الى عدم المساهمة في تحصيل الخبرة , ونوع من الانعزالية (ديوي, 1946, ص9). فالقيم التربوية تعد مجموعة من الانشطة المختلفة يقوم بها الاطفال تنمي سلوكهم وقدراتهم المعرفية والابداعية والجسمية والاجتماعية , مع التركيز على الجانب المعرفي ولهت تادور الاسمى في تشكيل شخصية الاطفال بأبعادها المختلفة , وفي اكساب الطفل المهارة والمعرفة الجيدة (خطاب , 2008ص21). هذا من جانب ومن جانب آخر فإن عملية التربية و التعليم لم تكن في أي عصر بعيدة عن التطورات و التغيرات التي تحدث داخل المجتمع ، فالتغيير الإجتماعي والكم الهائل من المعلومات والتطورات التكنولوجية الحديثة هي سمات هذا العصر ، وهذا يعني أن القيم التربوية والتقاليد الاجتماعية والعادات ستكون معرضة للتبديل والتغير أكثر من مرة في حياة الطفل لذلك أصبح مطلوباً من المدرسة أن توفر وتهيء للمتعلم الطفل معلومات كاملة و كافية بحسب متطلبات كل مرحلة وأن تغرس القيم التربوية الحميدة في المجتمع الذي يعيش فيه المتعلمون فمسرح الطفل اكثر الوسائل التعليمية قدرة على مواكبة هذا التطور عندما يحقق الأهداف الأخلاقية والاجتماعية والجمالية في مجتمع متغير يُسهم الى حد كبير في مساعدة الاطفال على العيش داخل المجتمع والتكيف معه وهو ايضاً قادرٌ على إعداد جيل يعبر عن ذاته و رأيه وحريته لتؤهله الى تحمل المسؤوليات الملقاة على عاتقه في المستقبل (ابو مغلي ومصطفى ، 2008، ص98) .

وتعد العروض المسرحية وسيلة تثقيفية تمكن من طرح الأفكار من خلال تقريبها الى ذات الطفل بوسائل مختلفة ,من خلال عروض الاطفال التي تتيح للطفل فرصة المشاركة في العرض المسرحي ,كما تعد فرص نشاط تربوي لإكساب الاطفال خبرات تعليمية مباشرة من خلال الممارسة وقيم تعليمية تتعلق بتغيير سلوك الاطفال نحو الافضل . فضلا عن معالجة مشاكل الاطفال بصورة غير مباشرة بواسطة بث

القيم التربوية تقووم من سلوك الاطفال للاهتمام بالآخرين معهم"(حمادة , 1961, ص22). كما تدعم اللغة وترسيخها في عقول الاطفال والمحافظة عليها وتعليم الاطفال فن الإلقاء المسرحي والحوار الراقي من خلال نص يعالج قضية من القضايا التي تمس الفرد فالمسرح يغرس في نفس الاطفال القيم الوطنية وحب الانتماء والدعوة للمحافظة على هويته وبذلك يعد مسرح الطفل أحد أنشطة القيم التربوية التي تنمي الإبداع لدى الطفل وتفجر الطاقات الكامنة لديه كما أنها تلعب دوراً مهماً في رفع الروح المعنوية لدى الطفل فالمسرح يقدم خدمة تعليمية تربوية مميزة تسهم في بناء جيل متميز متسلح بسلاح العصر (قشوه , 2006 , ص156) .

أولا: أهمية القيم التربوية :

1- تحقق التوافق والتكيف الاجتماعي والنفسي للفرد .
2- تزود الفرد والمجتمع بطبيعة العلاقات السائدة بين المجتمعات وتحدد اهدافه .
3- تساعد القيم التربوية على فهم من حوله فضلا عن اصلاح الفرد خلقيا ونفسيا وتوجهه نحو الخير .
4- تحمي القيم التربوية المجتمع من الانانية والذاتية , وتجعلهم يفكرون في أهداف وغايات سامية .
5- القيم التربوية تزود الفرد والمجتمع بقدر مشترك من التفكير والثقافة .
6- القيم التربوية هي اساس للقوانين والقواعد التي يتوافق عليها الناس نتيجة قناعتهم بضرورة التمسك بتلك القيم وتطبيقها في حياتهم ليتحقق الرضا والشعور بالسعادة والانتماء والوحدة , فيكون مجتمع قويا متمسكا .
7- تساعد القيم التربوية الفرد على مواجهة التغيرات السلبية التي قد يواجهها , واعطاء بدائل حكيمة يسهل التعامل بها في المواقف المختلفة.(الامين , 2018, ص38)
8- انتزاع الخجل و الخوف من نفوس الطلبة وحثهم على الاتزان أو الجرأة في القول والاقدام في العمل .

9 - تربية العاطفة والوجدان وكسب المهارة وانماء الخيال ومنزلة التمثيل في ذلك كمنزلة سائر الفنون الجميلة فهو تربية ودراسة وفن. (سمك،1961، ص185)

10- التمثيل المدرسي يزود المتعلمين بطائفة كبيرة من المفردات الصحيحة والأساليب الجيدة ، ويعمر حوافظهم بعشرات من الجمل ، والتراكيب التي تسمو بأساليبهم في التعبير (ابراهيم ، 1973، ص416)

11- في التمثيل يقترب المعلم أكثر من الطفل ، وفي واقع تعليمي تزداد فيه الهواة بين المعلمين والأطفال إذ يغدو المعلم شخصاً يؤدي واجبه التعليمي المحدود والمرسوم له ، في هذا الواقع الذي نعيشه في مجتمعات كثيرة يصبح أي نشاط إنساني مثل التمثيل ضرورة ملحة لمد جسور حقيقية بين المعلم والطفل ، لن يدهش المعلم وهو يتعرف مشاكل الاطفال من خلال هذا النشاط (ملص ، 1986، ص71)

ثانيا: الأهمية التربوية لمسرح الطفل :

تكمن أهمية مسرح الطفل التربوية بالتالي :

1- مساعدة الطفل على التعبير عما في بداخله من أفكار من خلال المشاركة الايجابية في العمل المسرحي
2- تيسير عملية التعلم والفهم حيث تركز العروض المسرحية على اظهار المفاهيم والحقائق والقيم التربوية المهمة .
3- ضرورة التثقيف الذاتي إذ إن مسرح الطفل يضيف للطلبة مهارات تنمي اللغة والقيم الإجتماعية والتربوية المرغوبة فيها وإضافة معلومات جديدة عن العالم الذي يحيط به .
4- مساعدة التلاميذ الذين يقومون بالادوار المسرحية على التعرف وفهم مواقف الآخرين الذين يؤدون أدوارهم مما يساعد على الاحساس بالمشكلات الاجتماعية ومعرفة طبيعة العلاقات الاجتماعية الانسانية.

والتفاعل وإتاحة الفرصة للطلبة للتدريب على الأسلوب العلمي وإكسابهم القدرة على البحث والاستنتاج والتجديد والابتكار وتنمية الاتجاهات نحو احترام العاملين وتقدير العمل اليدوي وإتاحة الفرصة أمام الطلبة لاستغلال أوقات الفراغ في المنافع المفيدة وإثراء المناهج الدراسية، فضلا عن الأهداف المهارية، وتشمل "ترجمة القيم التربوية التي يدرسها الطالب نظريا داخل الصف التعاون مع أقرانه، الدقة في العمل، استغلال الفرص للإنتاج، تحمل المسؤولية وتدريبه على التعلم الذاتي والمستمر، وتدريبه على أداء وإتقان العمل بجهد أقل ووقت أقصر، واكتساب مهارة حل المشكلات، وكيفية التخطيط لأي مشروع يريد القيام به، وإثارة خيال وفكر الطالب،

فيؤدي إلى الإبداع والابتكار"(الجراح, 2009,ص36) . ليس التمثيل هو مجرد الوقوف والنطق بكلمات معينة بطريقة ما فوق منصة المسرح او امام عدسات التصوير في ديكور مخصوص ولا مجرد البكاء بأصوات مرتعشة والقدرة على تحريك عضلات الوجه بطريقة مؤثرة بل هي عملية إبداعية متكاملة تعي ما يكمن وراء النص في العرض الظاهر على هذا الأساس اتخذت دراسة مسرح الطفل منطقا تركيبيا لتعرفنا بكل شيء عن مسرح الطفل ولأن المسرح هو الركيزة الهامة من ركائز الأنشطة التربوية التي تسهم في بناء و تطور ونمو شخصية الطالب بدنيا وروحيا وفكريا وتؤدي الى خلق شخصية واعية ومتكاملة وقادرة على ربط النظري بالواقع العملي ومواجهة الحياة بمواقف شجاعة (خيري , شواهين وآخرون, 2009,ص8). ويشير ارتباط مصطلح البعد التربوي بفن مسرح الطفل بالعديد من التساؤلات حول طبيعة الارتباط بينهما في الواقع الحياتي الى درجة يمكن القول معها ان هناك علاقة فعالة وقوية بين قوة وطبيعة ووظائف فنون مسرح الطفل التي تعتمد في مضامين عروضها على القيم التربوية للطفل ونشأته بالطريقة الصحيحة لمواجهة حياته وحل مشاكلها فالمهمة الاساسية التي تؤسسها العملية المسرحية الموجهة للطفل مهمة تربوية لبناء الطفولة واصلاحها من خلال القضاء على الضعف والخوف والاستكانة (ملكاوي , 1991, ص29) . ويعد البعد التربوي في العمليات الفنية المتمثلة بفنون مسرح الطفل من الميادين المهمة والاساسية في حياة الناس الى جانب كونه عملية تعنى بكل المؤثرات الثقافية والتربوية التي يتعرض لها الطفل بصورة منظمة وموجهة من خلال المؤسسات التربوية المختصة وبذلك تصبح بمعناها العام تنمية الشخصية الانسانية باتجاه خير المجتمع وخير الناس وخير الانسانية (حسن , وآخرون, 1987, ص14) .

المبحث الثاني : مسرح الطفل :

يعد فن المسرح احد أنواع الفنون التي ارتبطت منذ القدم بالشعائر الدينية والعادات السائدة والاساطير والمعتقدات وتطورت في مختلف دول العالم على مر الازمان واصبحت فنا في ذاته، ونقطة لانطلاق الثقافة وتطور المجتمعات، و مسرح الطفل أحد تلك الفنون و تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الانسان، ليس لأنها مرحلة إعداد للمستقبل فحسب، بل لأنها طريق يسلكه الفرد ليصل من خلاله إلى مرحلة النضج النفسي والاجتماعي والعقلي ، والطفل في هذه المرحلة يحتاج إلى التوجيه والتعليم والإرشاد، فمن خلال تلك المرحلة تنمو القدرات والمواهب، ويتقبل الطفل أنواع التوجيه ، والمسرح واحد من أهم عناصر التوجيه التعليمية والتثقيفية للأطفال؛

كونه منظومة حوارية وتشكيلية جمالية ، تتجلى فيها قيم من الأدب ومنظومة العرض البصرية ،والسمعية وهذه الأشياء فيها تنمية ذهنية تعمل على التطور المعرفي لدى الطفل في العرض المسرحي.

فمسرح الطفل يعد نشاطا فنيا له "خصوصية تتمثل في عرض القضايا التربوية المختلفة والمناهج الدراسية التي تهم الطالب خلال المراحل الدراسية، ويعد نافذة للطالب على من حوله من الناس، فهو يعمل على صقل شخصية الطالب وتعليمه السلوكيات الإيجابية وتكاملها وانخراطها في المجتمع، فهو يعد النواة الأولى التي رفدت الحركة المسرحية بكوادر فنية نقلت هذا الفن إلى درجة عالية من الازدهار والتطور، والدليل على ذلك هو أن أغلب الفنانين في جميع دول العالم كانت بدايتهم من خلال المسارح المدرسية"(النواصرة, 2012, ص44).

أولا : انواع عروض مسرح الطفل:

1. عروض يتم تأديتها بشكل مشترك: هذا النوع من المسارح التي يتم فيها خلق جو مشترك بين الصغار و الكبار ، في تقديم العرض المسرحي فهو أذن ذلك المسرح الذي يجمع بين الصغار و الكبار ، كممثلين فوق منصته"(حلاوة، 2011, ص89)
2. عروض يقوم في ادائه الكبار فقط: و يتسم هذا النوع من العروض، بمستوى عالٍ من الأداء بإمكانية المؤدي التي تكون عالية مع جودة التقنيات بما يتناسب مع قدرة الممثلين المؤدين الكبار ومهارتهم العالية، وتعتمد تلك العروض على جودة المؤدي في طرح عنصر المتعة من أجل إقناع الطفل بأن ما يحدث أمامه هو أداء حقيقي(قناوي، 1994، ص245). فغالباً ما نجد المتعة لدى الطفل في مثل هذه العروض؛ فالأطفال تخرج من العرض وهم قد ألموا بعنصرين مهمين هما المتعة والتقليد، كون الحرفية العالية التي يستعملها الممثلون الكبار تجعل الاطفال يقلدون ما يشاهدونه بحرفية لأنهم كسبوا صورة جديدة تحتاج الى التقليد.

3. عروض يتم تأديتها من قبل الاطفال فقط : هذا النوع من العروض يؤدي الاطفال به التمثيليات التي تحمل روح الطفولة وعنصر اللعب على خشبة المسرح ويكون الجمهور من الكبار و الاطفال و يقوم بأدواره مجموعة من الأطفال، ويقدم إما للمتفرج الطفل فحسب، أو أن يقدم لجمهور مشترك من الصغار والكبار " (محمد، ، 2018، ص29).

وتؤدي هذه العروض المسرحية إلى اكتشاف مواهب الاطفال، وكذلك تقوية قدرة الطفل على اتخاذ القرار من خلال خشبة المسرح، كون منصة المسرح تصنع من

الطفل شخصية قوية لديه القدرة على قيادة المستقبل، وكذلك تقوية الروح الذوقية والجمالية لديه. إن الدلالات على أهمية مشاركة الطفل مؤدياً أو متفرجاً لها الأثر الكبير في العملية التعليمية والتربوية فقد أعد القائمون على العملية التعليمية مسرح الطفل وسيلة لخلق المواطن الصالح ، فهو النشاط الإبداعي الذي يفي بإحتياجات الأطفال من بدايات التعليم الى الجامعات ، بخاصة أن مسرح الطفل يتضح دوره الأكثر فاعلية على الأطفال لأنتشاره في كل مدينة ، فالأطفال جميعهم تشاهد و تشارك في المسرح ، (يوسف ، 2007، ص12).

ثانيا: أهمية مسرح الطفل.

إن مسرح الطفل واحدٌ من أهم الوسائل التربوية والتعليمية التي تساهم في تنمية البعد النفسي والاجتماعي للطفل من خلال تنمية طرحه العقلي والفكري والعلمي واللغوي والجسمي، فالفن المسرحي الموجه للأطفال يحمل غايات وقيم تربوية وأخلاقية.

فمسرح الطفل يعد من الركائز التربوية الرئيسية في المدرسة و جزءا مهما من النشاط الثقافي الذي يهدف الى تطوير الجيل الجديد ويشكل شكلا فنيا متناسقا ومفيدا في العملية التربوية فالمدرسة المساهمة في المهرجانات المسرحية تعكس حجم المستوى الثقافي والعلمي للهيئة التدريسية, وتسمية هذه المدرسة بمصطلح المدرسة النموذجية وسببه يعود الى النشاط المسرحي المتمثل بالمسرح المدرسي أحد انواع مسرح الطفل الذي يقضي وجوده حضوريا في المدرسة إذ ان فريق العمل يتألف من المعلم والطلاب فريقاً واحداً لإنتاج المسرحية والمواضيع عادة ما تكون من المناهج الدراسية, التربوية, الدينية, التاريخية من خلال استعمال تقنيات مسرحية بسيطة كالديكور والملابس والاضاءة (النواصرة، 2012، ص45). وعروض مسرح الطفل تعتمد على النصوص المكتوبة تنتجها مؤسسات ومراكز فنية، ويقوم بتأدية هذه العروض ممثلون محترفون أو هواة، أو قد تقدم العروض عن طريق الدمى، وتتراوح أعمار جمهورمسرح الطفل ما بين سن السادسة والرابعة عشر (هارف, 46,2008) ويتبنى من خلال عروضه كل الخطابات التربوية والتثقيفية والتعليمية الى الاطفال، وتتلخص اهمية مسرح الطفل في النقاط التالية :

1- اكتساب قيمة اخلاقية و تربوية فعروض مسرح الطفل تسعى ا لطرح قضايا تشمل الاخلاق والتربية بشكل يثير المتعة والتسلية.

2- تعمل عروض مسرح الطفل على تقليل التوتر النفسي وتخفيف الضغط النفسي الذي يعاني منه الطقل في مُدة زمنية مبكرة لأن الطفل بحالة مزاجية صعبة الاقناع فيسعى ذلك المسرح الى تنمية روحه وكسر المزاج البيتي والمدرسي.

3- ينمّي مسرح الطفل روح الانتماء الاجتماعي الى الوطن او إلى مدينته او إلى المدرسة او إلى البيت لان عروض مسرح الطفل هي رسالة من وحي الحياة اليومية الحوامدة(2014ص187-188) .

وللفن المسرحي دور هام و جزءا من التقاليد الاجتماعية والدينية التي يمارسونها ، على مختلف الصعد لما يحمل من مضامين تربوية وجمالية وفكرية, ففي مجال التربية والتعليم دخل في نشاطاتها وفي أساليب تدريسها ومناهجها، "وعد من الركائز الرئيسية التربوية للمدرسة حيث يعمل من خلال برامجه المختلفة على الاضطلاع بدور ريادي في تنشأت الأجيال وتزويدها بالمثل الدينية والتربوية(النواصرة، 2012 ، ص11).

ثالثا : اهداف مسرح الطفل

1. يعمل المسرح المدرسي على تفجير ملكات الخلق والإبداع والابتكار.

2. يحقق النشاط المدرسي توازنا نفسيا بين الطلاب وبين الناس الذين يحتكون بهم، بما يدع لهم مجالا للتفكير السليم وإبداء الرأي وتثبيت القناعات بعيدا عن الخوف والتردد.

3. تهيئة مناخ صحي للعمل الجماعي والأخذ والعطاء بالمشورة والرأي والاستفادة من معلومات الآخرين وخبراتهم، فضلا عن إن النشاط يحقق للطلاب مجالا للعب الذهني الحركي (الطائي، 2012، ص37).

وتذكر (العناني) "إذا كان المسرح يقوم بدور تعليمي فإنه في الحقيقة ثقافته في حد ذاته أنه يفتح عيون الأطفال على هذا الفن، ويوجه أنظارهم إلى الأدب المسرحي ليدركوا نجومهم الحقيقيين، وللمسرح المدرسي أهداف عديدة منها ذات البعد الجمالي التي تهدف إلى أن يتعرف الطلبة على مواهبهم الفنية وميولهم الشخصية، وتعرفهم على الألوان وتنسيقها وتميزها، وتذوق الطلبة للأعمال الفنية، وإتقان بعض الأعمال اليدوية بأشكال مختلفة"(العناني، 2012، ص247).

فضلا عن أهداف تتحقق اثناء العرض المسرحي فيطلق عليها الترفيه واللعب والتطهير العاطفي عبر المشاركة احيانا وهناك اهداف تتحقق ما بعد العرض وهي إعطاء الاطفال قدرة على مواجهه المجتمع وزيادة ثقتهم بنفسهم وكذلك يقوي ملكة الخيال عندهم ويزيد من رغبتهم في التمثيل وتقليد الشخصيات التي يتأثرون بها اثناء العرض، ان مسرح الطفل يتوخى أكثر من هدف في آن واحد(القرة لوسي، 2014، ص15).

رابعا : خصائص مسرح الطفل:

1. القدرة الواسعة على الجمع بين عدة فنون، النحت، والرسم، والتصوير وغيرها، لتقديم ثقافة فنية للمشارك والمشاهد في العرض المسرحي.
2. إذا كان الدرس والكتاب يحققان جزء من غايتهما، فإن المسرح المدرسي يبلغ غايته أقصاها، لأن الطالب فيه لا يقرأ تجربة فحسب وإنما يعيش في أجوائها.
3. يساعد المسرح المدرسي على طرح الأسئلة في ذهن الطالب، وبالتالي دفعه للبحث عن إجابات ومعلومات، وهكذا يضعه على بداية طريق الاكتشاف والمعرفة.
4. يمنح الطالب المتفرج والمشتغل والمشارك فرصة التنقل من حالة شعورية إلى أخرى بين حالات شعورية متنوعة، ويجد نفسه باحثا في هذا الموضوع دون أن يشعر، وهذا أهم دور تربوي للمسرح المدرسي(.شواهين، 2009، ص10) .

مؤشرات الاطار النظري:

1. يوفر مسرح الطفل بيئة تعلم تفاعلية من خلال دمج الطالب بخبرات التعلم, بين المتعلم وزملائه وبين المتعلم والمعلم.
2. يوفر مسرح الطفل للمتعلمين الاستقلالية والاعتماد على النفس ونقل العملية التعليمية من المعلم إلى المتعلم في البحث و التعلم الذاتي.
3. لا قيم دون اطار تربوي يضمنها ويسعى الى غرسها في الفرد والمجتمع .
4. ينمي مسرح الطفل القدرة على البحث والتخيل لدى الطفل بما يناسب متطلبات القيم التربوية.
5. هدف مسرح الطفل إلى علاقة تكامل بين الامتاع والتعليم. والعمل على زيادة خبرة الطلبة في الأمور العلمية والتطبيقية واكتشاف المواهب والقدرات.

الفصل الثالث :

منهجية البحث وإجراءاته :-

اولاً: مجتمع البحث:-

يتكون مجتمع البحث من العروض المسرحية لمشاريع تخرج طلبة قسم التربية الفنية المرحلة الرابعة في كلية الفنون الجميلة جامعة ديالى لعام (2020-2022) الموجودة على اقراص تسجيل وعددها ستة عروض.

مجتمع البحث

ت	اسم المسرحية	المؤلف	المخرج
1	عشرة على عشرة	ماجد درندش	آية حافظ أحمد
2	يوميات دم	مشتاق الخدران	ثاير محمد نجم
3	رياض العقل	سلمان الجبوري	سيف حسين حسن
4	من يسقي البلابل	مهند ناهض الخياط	زهراء احسان علي
5	الوصفة السحرية	كريمة سهلي	آمنة عبد القادر جميل
6	المواطنة	مصطفى دهينة	عبدالله ناصر علي

ثانياً: عينة البحث:-

اعتمد الباحث في اختيار عينة البحث على الطريقة القصدية ، وذلك لأنها تتطابق ومؤشرات الإطار النظري التي توصل إليها الباحث ولتوفر التسجيلات على الأقراص الليزرية(CD) لتلك العينة وهي :

عينة البحث

مسرحية(يوميات دم)

تأليف : مشتاق الخدران

إخراج: ثاير محمد نجم

ثالثاً: منهج البحث:- اعتمد الباحث المنهج التحليلي الوصفي وذلك لأنه يتناسب وطبيعة العروض المسرحية التي تم اختيارها.

رابعاً: أداة البحث:

اعتمد الباحث على الأدوات التالية في تحليل عيناته:-

1. المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري.
2. المشاهدة العينية للعروض المسرحية (كون الباحث تدريس في نفس القسم).
3. الأقراص الليزرية أل(CD).

خامسا: تحليل العينة

مسرحية : يوميات دم

تأليف : غسان الخدران

إخراج : ثاير محمد نجم

- فكرة المسرحية:

المسرحية ذات فصل واحد شخوصها من عناصر الجسم القلب والدم وكريات الدم البيض والحمر , داخل جسم صبي, موضوعها يتعلق بالصحة الجسمية وكيفية المحافظة على صحة الجسم, تدور المسرحية حول العمل والصداقة والتعاون واحترام لإنقاذ جسم الصبي, تدور احداث المسرحية حول مجيء جرثومة تدخل جسم الصبي عن طريق الفم متجه الى داخل جسمه , وفي هذه الاثناء يرن هاتف برتين متواصل للايحاء بخطر قادم نحو الجسم يدخل الدم مسرعا ويصرخ بصوت حاضر ويقف بالاستعداد وينادي على الدواء يدخل الدواء للقضاء على الجرثومة ويشير الى ان هذا الامر طبيعي لان هذا الشخص لا ينظف اسنانه , بعدها يكون هناك صراخ من قبل خلايا الجسم تنادي بتعب وضعف من الجوع للاشارة الى اهمية الطعام لجسم الانسان.

- شخوص المسرحية:

1- الدم : الذي مثلته طالبة في صورة شخصية طويلة القامة ترتدي ملابس حمراء داكنة
2- ديموم: وهو دور لطالب يمثل مساعد للدم ويعد بمثابة لبلازما
3- خلايا الدم الحمر, حمراء 1,2,3,4 الحمر مجموعة من الطالبات يرتدين ملابس حمر للدلالة على لون كريات الدم الحمر
4- الجرثومة :وهو دور لطالبة قصيرة القامة وبصورة شخصية قبيحة معبرة عن الشكل القبيح بملابس سوداء.

5- خلايا الدم البيض , بيضاء 1,2,3,4

- التحليل وفق القيم التربوية في العرض :

المنظر : لوحة جدارية بها فتحات عديدة مثل النوافذ تمثل الخلايا, تتكون المسرحية من مشهد واحد يبدأ بموسيقى بدأ العرض بظهور شخصيات من الطالبات يرتدين زي بلون احمر موحد للتعبير عن الخلايا في كريات الدم الحمر الموجودة في جسم الانسان وظهور شخصية تتميز بطول القامة واللون الأحمر الكامل وتعرف نفسها بانها الدم الموجود في جسم الانسان وانها مسؤولة عن جميع خلايا كريات الدم البيض والحمر وتحدث محاورات بين الدم المتمثل بالشخصية الطويلة القامة وخلايا الجسم المتمثل بأربع شخصيات بزي موحد حول كيفية ادخال الطعام والهواء والدواء الى الجسم فتبدأ كريات الدم الحمر بالصراخ لطلب الماء والهواء للدلالة على عملها ,

رنين هاتف متواصل , يدخل الدم مسرعا , الدم :- حاضر .. حاضر ... قادم ....الو .. عليكم السلام .. يقف في وضعية الاستعداد.. نعم. .ماذا.. الدواء قادم .. و أخيراً .. هذا شئ طبيعي فهو لا ينظف أسنانه .. وهذه هي النتيجة الألم المبرح .. حسناً سنرسل الدواء إلى الأسنان حالاً ... بصوت عالٍ ديموم ديموم :- يدخل مسرعاً.. نعم .. نعم يا سيدي يؤدي التحية الدم :- لقد وصل الدواء .. أرسله حالاً إلى منطقة الأسنان فهي تحتاجه .. بسرعة

الصحة هي أغلى ما يملك الطفل ولا يقدر ثمنها إلا من فقدها أو عان الألم لذلك يجب الحفاظ عليها من خلال القيام بجميع ما يفيدها والابتعاد عن الجراثيم , لذى سعى المشهد الى ضرورة العناية بالجسم والمحافظة عليه , حيث جسدت شخصية (الدم) التي هي شخصية تمتاز بالثقل والاهمية داخل الشخصيات المسرحية، ثم هنا تكشف الحقائق وسمات الشخصية فاعتمد العرض من ان يخرج صفات الدم، بعد اتمام عملية التنظيف يخرج المشهد عن سياقه النشط المملوء بالحركة والنشاط الى الهدوء والسكينة ليقوم عاملات النظافة (الخلايا) بسرد قصة فيها حكمة تربوية, حيث ظهرت القيمة التربوية في الحث على تجنب المأكولات الغير نظيفة وهي اشارة إلى حث الاطفال بالامتناع عن شراء الاطعمة من الباعة المتجولين الذين يعرضون جسم الاطفال إلى خطر الاصابة بمرض وإلى أهمية الصحة والنظافة , من الاشياء المهمة والضرورية في بناء الجسم , حيث تم تقديم الافكار بعيدا عن النصائح والمواعظ التي يستقبلها الطفل باستمرار من خلال محيطه في المجتمع وانما عبر احداث ومواقف فتضمنه لخبرة وقيم انسانية يستطيع التلميذ تبنيها بعد اكتشافها بعقلية تربوية واعية بأحداث تحقق مبدأ الفائدة والمتعة وبالتالي تحقيق هدف مسرح الطفل , ثم تظهر من خلال

فتحات دائرية مرسوم عليها اشكال لخلايا الدم وهو منظر موجود في منتصف خشبة المسرح فتظهر خلايا كريات الدم البيض المتمثلة بأربعة فتيات يرتدين ملابس بيضاء ونظارات سوداء ويحملنه سلاح للدلالة على عمل هذه الخلايا والمتمثل بحماية الجسم من الاضرار الخارجية , يجب أن نتعاون حتى نتمكن من طرد الاخطار عن جسم الصبي فاذا لم نتعاون سيقضى علينا الواحدة بعد الأخرى.

الدم :- هدوء من فضلكم . كفا لعبا . ماذا افعل .. لهذا الصبي الذي نحن فيه ، فهو يرفض أن يتناول الطعام رغم أهميته لبناء جسمه

. خلية 1 :- وماذا نعمل . إذا لم تصلنا المواد الغذائية فلن نستطيع أن نعمل بطريقة صحيحة

. خلية 2 :- أجل .. ولن ينمو الجسم بصورة طبيعية ، وستكون صحته معتلة إذا ضل على هذا المنوال .

خلية3: تعالوا نفكر بعمل جماعي يا أصدقائي

وتقوم الثلاثة بالبحث عن فكرة العمل فالعمل هو حصيدة الفكر , وهنا تطل القيمة التربوية الاخرى من خلال التعاون والدفاع عن اعضاء الجسم , فالأداء الجماعي ناجحا نتيجة العمل المكثف ' وتعمل المسرحية هنا على ترسيخ الابعاد الفكرية للعمل وكيف ان العمل يعمل على تطوير الفرد وجعله يتمتع بقوة وحصانة كبيرة لهذا يمكن القول ان مسرح الطفل يغرس في نفس الطفل الروح الجماعية التي هي ميزة تتجذر في نفس الطفل دون ادراكه لها فالطفل يتعلم من خلال عروض مسرح الطفل قيما اخلاقية كالمسامحة والتعاون والمساعدة وغيرها من القيم التربوية الايجابية ,

خلية3: لولا تعاونكم لما استطعنا المحافظة على جسم الصبي الذي نحنوا فيه

وتتلاحق حوارات المسرحية للتأكيد على مبدأ القيم تربوية في التعاون بين المجموعة كونه قيمة ومضمون تربوي مهم في حياة الفرد, ثم تظهر أصوات موسيقية ذات تأثيرية و علامة تدل ان هناك خطر قادم. يتضح من أصوات العرض المسرحي ان المسرحية ذات مجسدة بأسلوب فني حيث جسدت الشخصيات في المسرحية القصة بفعل درامي وبأسلوب كوميدي كما وظفت الإضاءة والموسيقى بشكل يهدف الى تركيز اهتمام المتلقي المشاهد بصريا وسمعيا للتعبير عن كينونة الشيء ,فضلا عن توظيف اللون بدلالاته الرمزية المعبرة عن مضمون الأشياء وخصائصها مثل الوان كريات الدم البيض وما لها من خاصية وعمل , وكريات الدم الحمر وعملها و

خاصيتها وهنا تظهر القيمة التربوية مجسدة في معرفة وظائف كريات الدم البيض والحمر التعاونية واهميتهما في الجسم كما استخدم في المسرحية تسجيل لأصوات خارجية تثير الدهشة والغرابة وتوظيفها بشكل مثير للانتباه الى الحدث الذي سيجري بعد هذا الصوت , وخلق جو لفكرة غير منظورة , للدلالة على خطر كما قد تشير الى تحذير بدخول شخصية الجرثومة في الجسم , حيث تطل فيها القيم التربوية من خلال تنمية المعرفة والتخيل لدى المشاهد الطفل من خلال مشاهدة الجرثومة اثناء دخولها الجسم والتي صاحبها عزف موسيقي يوحي بالخوف والقلق لما يحدث فضلا عن سلامة التعبير بطريقة فنية تجعل الآخرين يفهمون بسهولة ويسر الخطر الناجم عن الجرثومة مع خلق متعة فنية تجذب انتباه الطفل ليكون اكثر قابلية على التعلم والانبهار والدهشة اللتان تسعيان الى تحقيق أهداف تعليمية تساهم في تنمية القيم التربوية له .

بيضاء 3 :- لا تخافوا أنتم بأمان .. فنحن في خدمتكم وخدمة أمن الجسم

بيضاء 1 : ما دمنا مجتمعين وتقبلنا النصيحة يمكننا القضاء على الجرثومة

وازاء ما تقدم يمكن القول بأن فن مسرح الطفل يعد المرآة للقيم التربوية الذي تظلله الابعاد التربوية والتعبيرية والجمالية التي تسهم في نشأة الطفل وتزوده المتعة والتسلية والفرح التي تعد من اساسيات دورها التربوية . فالمسرحية تستمد قيمتها من خلال الغاية , فهي تقدم درسا علميا عمليا في توعية الاطفال بقيمة وأهمية النظافة والحفاظ عليها , وقيمة العمل الجماعي وكيفية الاسهام في خدمة الجسم السليم , فضلا عن تقبل النصيحة.

الفصل الرابع

❖ نتائج البحث ومناقشتها :

بعد ان اكمل الباحث تحليل العروض المسرحية (عينة البحث) توصل الى النتائج التالية

1 –أكدت العروض المسرحية على تبصير الاطفال بأهمية التعاون والشراكة والابتعاد عن التفرد بالرأي.
2 – ان عروض مسرح الطفل تمتلك قيما تربوية تساهم في بناء الطفل من الناحية الشخصية.
3 امتازت المسرحية بدور تربوي تعليمي من خلال ايضاح مادة علمية المتمثلة بأعضاء الجسم

4 تنمية ثقافة الطفل بفكرة العمل والتحصيل والجد وهي فكرة تربوية تعليمية سليمة.

5 أكد العرض المسرحي على الجوانب النفسية للشخصية وهو موضوع مهم في مسرح الطفل لأنه يتعامل مع التلاميذ .

6 - تعد عروض مسرح الطفل واقعا حياتيا وممارسة فنية ثقافية متخذة من القيم التربوية ما يؤهلها ان تكون من قضايا حياة المجتمع المهمة الاساسية .

❖ الاستنتاجات :

1- ان عروض مسرح الطفل سادت فيها قيم ثقافية تمثلت بالتعليم والمعرفة اذ قدمت المناهج بطريقة مشوقة قريبة من ذهن الطفل.

2- إن قيم الاحترام والشعور بالجماعة تسيد عروض مسرح الطفل بغية بناء الطفل اجتماعيًا وإقامة علاقات مبنية على والاحترام.

❖ التوصيات :

1- الاهتمام في العروض المسرحية الموجهة للأطفال بوصفها وسيلة تربوية فاعلة تدخل في نطاق تربية السلوكيات الحميدة و الاخلاق.

3- الاهتمام الواسع من قبل المؤسسات التربوية في تفعيل دور المسرح في نشر ثقافية الاطفال لاسيما فنون مسرح الطفل ذات القيم التربوية والتعليمية والنفسية

❖ المقترحلت :

1- دراسة عن الابعاد الفنية والنفسية والاجتماعية في العروض المسرحية الموجهة للأطفال .

المصادر

1- أبو مغلي ، لينا نبيل و مصطفى قسيم هيلات: الدراما والمسرح في التعليم النظرية والتطبيق ، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع ,الاردن، 2008.
2- إلياس، ماري، وحنان قصاب، مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض, المعجم المسرحي، ، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 1997.
3- الامين, نمارق محمد, دور المسرح في تعزيز القيم التربوية في مقرر اللغة العربة لتلاميذ مرحلة الاساس, جامعة النيلين, مصر , 2018.
4- الجراح ، هاني يوسف : فعاليات المسرح المدرسي وتقنياته ، ط1 ، دار يافا العلمية للنشر, الأردن، 2009.
5- حسن , وآخرون, مفهوم التربية ومجالاتها واهدافها , مكتبة مدبولي , مصر 1987.
6- حلاوة، محمد السيد، ونجلاء محمد علي احمد، مسرح الطفل، , دار المعرفة الجامعية، مصر,2011.
7- حمادة , ابراهيم , خيال الظل وتمثيليات ابن دانيال ,مصر , 1961.
8- حمادة , إبراهيم : معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية , دار الشعب , مصر , 1971 .
9- الحوامدة، محمد فؤاد، أدب الاطفال فن وطفولة، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، ط1، 2014.
10- خطاب , محمد أحمد , وأحمد عبد الكريم , سيكولوجيا العلاج باللعب مع الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة , دار الثقافة للنشر , ط1, الاردن , 2008.
11- ديوي , جون , الديمقراطية والتربية ,ت, مني عقراوي, وزكريا ميخائيل, 1946.
12- سمك ، محمد صالح : فن تدريس اللغة القومية والتربية الدينية ، مطبعة النهضة العربية ، القاهرة ، 1961..
13- شواهين, خير سليمان وآخرون, المسرح المدرسي ومهارات التفكير , عالم الكتب الحديث للنشر, الاردن, 2009.
14- الطائي، محمد إسماعيل: دراسات في المسرح التربوي، دار إبن الأثير، العراق، 2012.
15- عبد اللطيف ، خليل إبراهيم : النشاط المدرسي أهميته ، أسسه وسائل تطويره في العراق ، مطبعة السلام ، بغداد ، 1978.

16- العناني، حنان عبد الحميد: الفن والدراما والموسيقى في تعليم الطفل، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1، الأردن، 2012.
17- القرة لوسي, قيس عدنان ، فن المهرج في مسرح الطفل، ط1مطبعة لانه للنشر والتوزيع، العراق, 2014.
18-قشوة ، سمير : مسرح الطفل الحديث ، ط1 ، دار الفرقد ، سورية ، دمشق ، 2006.
19- قناوي، هدى، الطفل وأدب الطفل, مكتبة الأنجلو، مصر, 1994.
20-كاظم, محمد ابراهيم : تطورات في قيم الطلبة , الانجلو , القاهرة.
21- محمد، ابتسام عبد المنعم، مسرح الطفل (الرؤية الفكرية والتشكيل الفني)، مطبعة مصر الحديثة، مصر, 2018.
22- ملكاوي, فتحي حسن , الاسلام والتربية , المؤامر الدولي, عمان , 1991 .
23- ملص ، محمد بسام : النشاط التمثيلي للطفل ، الموسوعة الصغيرة ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، 1986.
24- النواصرة، جمال محمد: أضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل, الأردن, 2012.
25- هارف، حسين علي، المسرح التعليمي، دراسة ونصوص، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة،2008.
26- اليماني ,عبد الكريم , فلسفة القيم التربوية , دار الشروق, , عمان , 7007.
27- يوسف ، فاطمة : دراما الطفل ، اطفالنا والدراما المسرحية ، ط1، مركز الإسكندرية للكتاب , مصر, 2007